

المجلس السادس في شرح الشمائل المحمدية | باب ما جاء في تختم رسول الله :صفة درعه | أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باب ما جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في يمينه. حدثنا - [00:00:00](#)

محمد ابن سهل ابن عسكر البغدادي وعبدالله ابن عبد الرحمن قال اخبرنا يحيى ابن حشان اخبرنا سليمان ابن بلال عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن ابراهيم بن عبدالله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:00:25](#)

وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا احمد ابن صالح اخبرنا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبدالله بن ابي نمر نحوه - [00:00:52](#)

حدثنا احمد بن منيع اخبرنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة قال رأيت ابن ابي يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتقدم في يمينه. رأيت عبد الله - [00:01:12](#)

فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه. رأيت عبدالله ابنه. نعم. فقال رأيت عبد الله ابن جعفر يتختم في يمينه وقال عبدالله ابن جعفر رضي الله عنه كان النبي - [00:01:32](#)

صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حدثنا يحيى بن موسى اخبرنا عبد الله بن نمير انا ابراهيم ابن الفضل عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل. عن عبدالله ابن جعفر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

كلما كان يتختم في يمينه حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى اخبرنا عبد الله ابن ميمون عن جعفر ابني محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه - [00:02:12](#)

حدثنا محمد بن حميد الرازي اخبرنا جرير عن محمد بن اسحاق عن الصيت بن عبدالله قال قال عن ابن عباس رضي الله عنهما يتختم في يمينه ولاءه ولاء خاله الا قال كان رسول الله صلى الله عليه - [00:02:32](#)

وسلم يتختم في يمينه حدثنا ابن ابي عمر اخبرنا سفيان عن ايوب ابن موسى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل - [00:02:52](#)

جعل فضه مما يلي كفاه. وجعل فضه مما يلي كفه. ونقش فيه محمد رسول الله ان ينقش احد عليه وهو الذي سقط من مع. وهو الذي سقط من معيقب في بئر اريش. من معيقب - [00:03:12](#)

وهو الذي سقط من معيقب في بئر اريش حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما - [00:03:32](#)

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا محمد بن عيسى هو ابن الطباع حدثنا عباد ابن العوام عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه - [00:03:52](#)

وقال ابو عيسى وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الا من هذا الوجه. وروى بعض اصحاب قتادة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#)

انه تختم في يساره وهو حديث لا يصح ايضا. حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن موسى ابن عقبة

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله - [00:04:32](#)

وعليه وسلم خاتما من ذهب فكان يلبسه في يمينه. فاتخذ الناس خواتم من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا البسه ابدا. فطرح الناس خواتيمهم. الا - [00:04:52](#)

هذا او هذا الباب آآ بين اراد المصنف رحمه الله تعالى ان يبين فيه موضع التختم بعد ان بين صفة الخاتم في الباب الذي قبله. وترجمة المصنف رحمه الله هنا في قوله كان يتختم - [00:05:12](#)

في يمينه تشعر بترجيحه لهذا المذهب. وهو ان التختم باليمين هذا ما يشعر به تبويب الامام الترمذي رحمه الله تعالى والمسألة اختلف فيها العلماء بناء على اختلاف الاثار في ذلك. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)

يتختم بيمينه؟ ام يتختم بشماله؟ وكذلك ايضا المروي عن الصحب الكرام رضي الله عنهم اجمعين. هذا الباب من اهل العلم من رأى انه لا يصح فيه شيء وعلى رأس هؤلاء الحافظ ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى وكذلك قريب منه - [00:05:56](#)

كلام الامام الدارقطني في العلل. فانه قال رحمه الله ان الحفاظ الاثبات لم يذكر فيه التختم في اليمين ولا في غيرها. ومال الامام احمد رحمه الله الى ترجيح الاحاديث الواردة في التختم باليسار - [00:06:26](#)

مال الامام احمد الى ترجيح الاحاديث الواردة في التختم باليسار. وقد نقل ابن رجب عن بعض حفاظ المتأخرين ولم اعرف من يقصد الحقيقة. قال ان التختم في اليسار هو المروي عن عامة - [00:06:46](#)

والتابعين اتخذتهم باليسار هو المروي عن عامة الصحابة والتابعين. والبحث هنا ايها الاخوة كما ذكر عبد البر انما هو على الافضية يعني ليس هناك شيء واجب وليس هناك شيء محرم. وانما البحث في ماذا؟ فيما هو الاقرب - [00:07:06](#)

السنة هل هو التختم باليمين ام بالتختم باليسار؟ اما من لم يرى شيئا ثابتا في هذا الباب كابي زرع الرازي حينما سأله ابن ابي حاتم كما في العلل قال ليس شيء او قال لا يثبت هذا ولا هذا ولكنه في يمينه اكثر. فمن لم ير - [00:07:26](#)

هذا جعل اليمين اولى لسبب. وهو ان اليسار عادة تتخذ لماذا؟ لقضاء الحاجة ولتنظيف موضع الاستطابة ونحو ذلك. ففضل هؤلاء اليمين لاجل هذا. لتكون بمنأى عن القاذورات النجاسات خاصة اذا كانت الحلقة فيها نوع من الحركة فانه لا يؤمن ان يعلق بها شيء - [00:07:46](#)

ومن اهل العلم من اعتمد الاثر بمعنى انه رأى ان اكثر ما ورد يعني رأى ان اكثر ما ورد في هذا هو اليسار فرجح كونها ها في اليسار ويمكن الانفكاك عن الاشكال الذي ذكره اصحاب القول الاول بان التختم غالبا يكون - [00:08:16](#)

في ماذا؟ في اقصى ايش؟ في اقصى حلقة في الاصبع. فليست بموضع لماذا؟ بموضع لعلو النجاسة فان كانت الخاتم او كان الخاتم عفوا يعني اه صعب الحركة فان علوق شيء من ذلك به بعيد وليس - [00:08:36](#)

وليس بي يسير. ثم انه يمكن ازالته بماذا؟ بتنظيفه لو شك الانسان في علوق شيء من هذا. وعلى كل حال هذا البحث المختصر. هذا يفيدنا فائدة وهي ان البحث في هذه المسألة انما هو على الافضل. والامر الثاني ان الاحاديث في - [00:08:56](#)

لذلك ايش؟ لا مختلفة يعني. منها ما روي باليمين ومنها ما روي باليسار. وكذلك الاثار عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وايضا الائمة الكبار اصحاب الحديث ائمة العلل بسرعة والامام احمد وغيرهم لهم في ذلك - [00:09:16](#)

اقوال اه مختلفة منهم من رجح اليمين ومنهم من رجح الشمال ومنهم من لم يرى شيئا ثابتا في هذا الباب مع ان بعض الاحاديث التي خرجها الامام هنا بعضها مروي في الصحيح كما سيتبين معنا بعد قليل. ذكر رحمه الله الحديث الاول من رواية ابراهيم بن عبد الله - [00:09:36](#)

من حنين عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه كان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه. وهذا الحديث معلول هذا الحديث معلول اخرجه ابو داوود والنسائي سبب العلة ان - [00:09:56](#)

حديث هذا رواه عن ابراهيم جماعة من الحفاظ كالزهري ونافع عبد الله بن عمر وغيرهم عن الزهري عن ابراهيم عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اتختم - [00:10:16](#)

بالذهب هذا هو المحفوظ في الحديث. نهائي ان اتختم بماذا؟ بالذهب. وليس بهذا اللفظ الذي ذكره. الى الى اخر الحديث والا اقرأ القرآن وانا راكع وانها عن لبس القس وغيره الى غير الحديث. لكن الشاهد ان المحفوظ في هذا الحديث هو نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب - [00:10:36](#)

وليس كما رواه شريك. وشريك سيء الحفظ. شريك اللي هو تلميذ ابراهيم في هذا الحديث. سيء الحفظ. فلا يمكن ان يعتمد عليه لو انفرد فكيف وقد خولف من هؤلاء الحفاظ الثقات؟ اما الحديث الثاني اما الحديث الثاني - [00:10:57](#) وهو حديث ابن ابي رافع ان محمد ابن سلمة قد رأيت يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبدالله بن جعفر ابن ابي رافع هذا هو عبدالرحمن ابن ابي رافع قال عنه المعين صالح الحديث. وابن حجر يرى انه مقبول. وما معنى مقبول - [00:11:18](#) يقول عند الحافظ في كتابه التقريب يعني اذا توبع والا فلين الحديث. لماذا؟ لان من يقول فيهم الحافظ فهم في عداد المجاهيل لكن اذا توبع مثل هؤلاء فان حديثهم ايش؟ يقبل - [00:11:38](#)

فيكون من باب الحسن لغيره. لكن اذا لم يتابع فانه يبقى على ضعفه. فهل توبع؟ نعم في الاسناد الذي بعده. تابعه عبد الله قال محمد بن عقيل كما في السند الذي يليه تماما فانه قال عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في في - [00:11:58](#)

يميني وعبدالله بن محمد بن عقيل الصحيح في حاله انه من اه ممن يحسن حديثهم ما لم ينفرد فضلا عن ان يخالف ممن هو اوثق منه. وهو قد توبع في هذا الحديث كما ترون. فالحديث لا بأس به - [00:12:18](#)

وقد قال البخاري رحمه الله عن هذا الحديث عبد الله بن جعفر هو اصح شيء في هذا الباب. هو اصح شيء في هذا في هذا الباب وهذه كلمة ينبغي ان نعوض عليها بالنواجد. ولكن ينبغي ان ان نعلم ايضا ان قول امام من الائمة - [00:12:38](#)

ان حديثا ما هو اصح شيء في هذا الباب لا تعني التصحيح. اذ قد يقولون هذه الكلمة فيما هو اقل احاديث الباب ضعفا كما انها تقال عن الحديث الذي بلغ الذروة في الصحة. كان يكون الحديث مفرد في الصحيحين او احدهما - [00:12:58](#) من كلمة اصح شيء في هذا الباب لا تعني بالضرورة التصحيح. بل قد يكون ضعيفا لكنه اقل احاديث الباب اقل احاديث الباب ضعفا تعلم هذا الحديث الذي يليه وهو حديث ابي الخطاب عن زاد ابن يحيى قال اخبرنا عبد الله ابن ميمون عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي - [00:13:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وهذا الحديث آ اسناده ضعيف من اجل عبد الله ابن ميمون وهكذا ضعفه ابن رجب وضعفه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. والحديث الذي يليه اه نعم اه نسيت نشير الى ان هذا الحديث انفرد به - [00:13:42](#)

المصنف في الشمائل من بين الستة. الحديث الذي يليه وهو حديث عبدالله بن عباس. اخرج آ آ مع المصنف رحمه الله طبعاً المصنف اخرج في الجامع واخرجه ابو داود من اصحاب الكتب وهذا الحديث - [00:14:02](#)

اختلف فيه يعني على ابن اسحاق واختلف فيه على تلميذ ابن اسحاق في احد الطرق وهو ابن نمير فقط مرفوعا وموقوفا ولكن مع هذا قال عنه الامام ابن الحافظ البخاري قال انه حديث حسن - [00:14:22](#)

هكذا نقل عنه الترمذي رحمه الله هذا الكلام في كتابه الجامع وكذلك نقله ايضا في العلل الكبير. نقله في العلل الكبير انه رأى ان هذا الاختلاف غير مؤثر ولا قادم. والواقع ان الحديث ما دام مداره على محمد بن اسحاق فيكون حينئذ حسنا. فيكون حين -

[00:14:42](#)

حسنا والعلم عند الله تعالى. الحديث الذي يليه وهو حديث عبدالله اه ابن عمر رضي الله عنهما. وافقه على اخرجه الامام مسلم وفيه قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم تخادم فضة ثم جعل فسه مما يلي كفه يعني كيف جعل الفصل ما يلي الكف؟ يعني ان الفصل بدل

من يكون محمد - [00:15:02](#)

رسول الله ظاهرا للاعين اداره حتى جعله ماذا؟ في الداخل. جعله في الداخل. ولعل هذا خشية ان يصيب شيء من الدنس او ربما

يفعله ذلك اذا اراد ان يدخل دورة المياه او عفوا ايش دورة المياه ما في دورة المياه اذا اراد ان يذهب الى الخلاء عليه - [00:15:22](#)

الصلاة والسلام. يقول ونقش فيه محمد رسول الله ونهى ان ينقش احد عليه. يعني نهى ان ينقش على هذا الختم وهو الذي سبق معنا في آآ في سورة مضت وها هذه الصورة نهى ان ينقش عليه يعني لا يقلد ولا يحاكي لماذا؟ لان هذا يعتبر ختم السلطان او ختم الحاكم او - [00:15:42](#)

الخليفة فلا يجوز ان يحاكي حتى لا يقع مفسدة في التزوير ونحو ونحو ذلك. قال وهو الذي سقط من معيقب في بئر اريس وسبق ان قلنا قبل قليل في الحديث المتفق عليه ان الذي سقط منه عثمان فيحتمل ان كان ان معيقبا وكان يعمل عند عثمان رضي الله عنه - [00:16:05](#)

انا وكلاهما صحابي كان يعمل عنده فربما اعطاه اياه ثم سلمه لعثمان نعم او عثمان سلمه له فشغل عنه ثم سقط منه ثم سقط منه. والنسبة في هذا متقاربة جدا. النسبة في هذا متقاربة جدا. يعني قد تكون نسبة - [00:16:25](#)

سقوط الى عثمان رضي الله عنه آآ مجازية او الى معيقب مجازية يعني الامر محتمل يحتمل ان يكون عثمان ختم به واعطاه معيقب بما انه هو المالك لهذا الخاتم. ثم شغل عنه فسقط. او العكس يكون اعطي معايقيب اه هذا الختم ثم اه شغل - [00:16:45](#) ثم سلم الى عثمان فربما ذهب فكره او ذهنه او انشغل ونحو ذلك فسقط منه رضي الله عنه وارضاه. وقد قلنا ان سنة سقوطه كانت في سنة ثلاثين من الهجرة اي بعد وفاة بعد خلافته بست سنوات فانه رضي الله عنه تولى الخلافة في مطلع محرم من - [00:17:05](#) سنة اربع وعشرين بعد مقتل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. الحديث الذي يليه وهو حديث اه حديث جعفر بن محمد عن ابيه جعفر بن محمد ابن ها هذا يسمى عند الشيعة ايش؟ جعفر ايش - [00:17:25](#)

مشهور جعفر الصادق وابوه ابو جعفر الباقر بقر العلم ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. قال كان الحسن والحسين. كان الحسن والحسين احدهما جده والاخر عمه. قال يتختمان في - [00:17:45](#)

يسارهما يتختمان في يسارهما. وهذا الحديث اخرجه المصنف رحمه الله في الجامع. في جامعه الجامع الترمذي قال عنه حسن صحيح وفي بعض النسخ صحيح فقط قال عنه حسن صحيح في بعضها صحيح فقط وهو الذي وجدته في تحفة الاشراف. انه قال عنه صحيح فقط. وهو الذي قال عنه صحيح - [00:18:05](#)

فقط. نعم. وهذا يشير الى ما ذكره الامام احمد قبل قليل من ان اتخذتهم باليسار ارجح. وما ذكره بعض الحفاظ المتأخرين كما ذكره ابن رجب ان اكثر الصحابة على التختم بماذا؟ باليسار. ثم ساق الحديث الذي بعده عن عبد الله بن عبد الرحمن هذا هو الدارمي صاحب المسند - [00:18:35](#)

السنة المشهور محمد ابن عيسى الطباع عن عباد ابن العوام عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه - [00:18:55](#)

هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه لكن من غير طريق من من غير طريقة ادائه وانما من طريق الزهري. ولماذا نبهت هذا لان هذا الحديث بهذا السند معلول فان عباد ابن العوام مضطرب الحديث عن سعيد بن ابي عروبة - [00:19:05](#)

فلا يصح هذا السند. لان عباد ابن العوام مضطرب الحديث عن سعيد بن ابي عروبة. والا سعيد بن ابي عروبة من اثبت الناس فيما يرويه عن قتادة رحمه الله تعالى. لكن تلميذ قتادة هنا مضطرب الحديث عنه فلا يثبت ولهذا - [00:19:25](#)

قال الترمذي هنا رحمه الله ولا نعلم هذا حديث غريب هذا وجه الاستغراب لماذا؟ قال لا نعرفه من حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

الا من هذا الوجه. يعني كأنه يقول اين اصحاب ها سعيد ابن ابي عروبة؟ اين تلاميذه؟ لماذا لم يروه الا هذا الراوي الذي عرف في حديث من؟ سعيد بن ابي عروبة. فهو مضاعف من هذا الوجه وقد ذمه الامام او يعني اشتد نقد الامام احمد رحمه الله تعالى. آآ في رواية - [00:19:55](#)

عباد عن آآ سعيد هذا. ولهذا يقول البزار مؤيدا كلام الترمذي لا نعلم رواه عن انس الا عن انس اه الا اه قتادة ولا عن قتادة الا سعيد ولا عن سعيد الا عن عباد - [00:20:15](#)

لا نعلم هذا الحديث يروى عن انس الا عن قتادة ولا عن قتادة الا عن سعيد ولا عن سعيد الا عن عباد. ولهذا فالمحفوظ هو ما تقدم وهو رواية الزهري عن - [00:20:35](#)

انس رضي الله عنه وارضاه والدارقطني يقول فيما يتعلق بحديث انس ان الروايات اختلفت عنه ان الروايات اختلفت عنه محمد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره وهو المحفوظ وهو وشوف لاحظ الترمذي - [00:20:45](#)

قال وروى بعض اصحاب قتادة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تختم في يساره وهو حديث لا يصح ايضا لا يصح ايضا لكن دارقطني رجح ماذا؟ ان المحفوظ في حديث انس ان التختم كان بماذا؟ بيساره ان التختم كان في يساره - [00:21:05](#)

اذا الدارقطني رحمه الله يرى يرى ان التختم في يساره في حديث انس اصح. والامام مسلم يرى ان التختم في يمينه في حديث انس اصح وكلا قولاً يعني هذا اجتهاد وهذا وهذا اجتهاد اعني في ترجيح الا وجه اما الحديث الذي يليه هو حديث ابن عمر - [00:21:25](#)

فهو متفق عليه وهو قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب. فكان يلبسه في يمينه. فاتخذ الناس خواتيمه من ذهب. لاحظوا التأسي. لاحظوا التأسي وحرص الصحابة رضي الله عنهم على ذلك. فطرحة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:45](#) طرحه في احد الابار قال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم. انظروا تأسوا به في الفعل وتأسوا به في ماذا؟ في والسبب ان الذهب حرم على ذكور هذه الامة. وانما ابيح لمن؟ لانائها. لانائها فحسب. والعلم - [00:22:05](#)

عند الله تعالى. نعم باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد بن بشار اخبرنا وهب بن جرير اخبرنا ابي عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة حدثنا محمد بن بشار - [00:22:25](#)

اخبرنا معاذ بن هشام اخبرنا ابي عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن البصري رضي الله عنه قال كانت قطيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة. حدثنا ابو جعفر محمد بن صدران البصري. حدثنا طالب ابن حجير عن هود وهو ابن - [00:22:48](#) وهو ابن عبدالله ابن سعد عن جده لأمه رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة. قال طالب فسألته عن الفضة فقال كانت طبيعة السيف فضة. حدثنا محمد بن - [00:23:08](#)

البغدادي اخبرنا ابو عبيدة الحجاج عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف سمرة بن جندب على شيخ سمرة ابن جندب وزعم سمرة رضي الله عنه. نعم. وزعم سمرة رضي الله عنه انه - [00:23:28](#) عسيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان حنفيا. حدثنا عقبه بن ابن مكرم البصري حدثنا محمد بن بكر عن عثمان بن سعد بهذا الاسناد نحوه نعم. هذا الباب وهو باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ ذكر بعض شراح الكتاب ان - [00:23:48](#)

ما سبته للباب الذي قبله انه لما اتخذ الخاتم الذي يختم به كتبه التي يخاطب بها الملوك عظماء اهل الارض ويدعوهم للاسلام ناسب ان يذكر ماذا؟ السيف الذي سيقا تل به من ابي ان يقبل - [00:24:14](#) ان يقبل دعوة الاسلام. هذه هي المناسبة وهي مناسبة لا بأس لا بأس بها. وانما بدأ بالسيف لانه انفع هذه الوسائل واكثرها شهرة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان له عدة سيوف كما ذكر ذلك من كتبوا في - [00:24:34](#)

ومنهم ابن القيم رحمه الله تعالى. السيف كما هو معلوم يتكون من ثلاثة اجزاء. تلاحظون في هذه الصورة الان نوضح فقط باختصار شديد. المقبض سنبين علاقته الان بموضوع القبيحة حقت السيف. والثاني وسط السيف هو هذا - [00:24:54](#) الثالث هو نهايته وهو ما يعرف بالذبابة. يعرف بالذبابة. فهذه ثلاثة اقسام للسيف. ومن اسماء السيف التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له القضيبي. ومن اسمائه ذو الفقار. وغيرها من السيوف النبوية التي - [00:25:14](#)

استعملها النبي عليه الصلاة والسلام. تطلب في مظانها. ذكر المصنف رحمه الله اول حديث في الباب وهو حديث اخرجه المصنف نفسه واخرجه النسائي وابو داود وغيرهم. عن من طريق وهب بن جرير ابن حازم - [00:25:34](#) وهو المقصود بقوله ابي هنا عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان انه قال كانت قطعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. وهذا السيف الذي يقصد الذي يقصده الراوي كما قال بعض الشراح هو ذو الفقار. احد السيوف النبوية - [00:25:54](#) فما المراد بطبيعة السيف؟ اختلف الشراح الى قال بعضهم لاحظوا الان ساكبر السورة قليلا ان شاء الله تتضح لكم. في تعيين اه موضع الطبيعة. بعضهم يقول ان الطبيعة هي هذه. التي تسمى شاربا - [00:26:14](#) السيف كانت من من فضة بعضهم تلاحظون قال ما على طرف مقبضه من فضة المقبض من فضة هذا عفوا. بعضهم نعم فسر بهذا هذا الموضوع. وبعضهم فسر بهذا الموضوع اللي هي نهاية المقبض. زين - [00:26:34](#) بعضهم فسر بهما هو اعلى هنا. لماذا الفضة؟ لانها هنا هذه النقطة بين المقبض وبين حد السيف فيكون هذا ادوم واحفظ لماذا؟ للسيف من ان يسري الصدا منه الى بقية جزء السيف. والله تعالى اعلم في الحكمة. والله تعالى اعلم في - [00:26:54](#) الحكمة او السبب اه اتخاذ هذه المنطقة. فاذا الطبيعة بعضهم فسر بها هذا الموضوع تلاحظونه اللون هذا الاصفر وبعضهم فسر بها هذه الجزئية التي هنا في اسفل الجزء الاسفل من المقبض وبعضهم فسر - [00:27:14](#) بهذا الموضوع الذي هو اعلى آآ او يعني كما ان صحت العبارة ما يسمى بشاربي السيف كما يعبر عنه بعض اهل العلم. في المنطقة هذه وايا ما كانت ففيها دلالة على جواز تحلية السيف بشيء من الفضة - [00:27:34](#) وهذا نص عليه الفقهاء. اما الذهب فلا بالسبب الذي ذكرناه قبل قليل. السبب الذي ذكرناه قبل قليل. طيب قال رحمه الله هنا عن انس رضي ان كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. وهذا الحديث هذا الحديث اختلف - [00:27:54](#) اصحاب قتادة فيه عليه. فجرير ابن حازم رواه كما رأيتهم موصولا. وهشام ابن عبد الله الدستوائي رواه عن قتادة حدث عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت طبيعة - [00:28:14](#) كذا وكذا. اي رواه مرسلا. وهذا الوجه هو الذي رجحه الائمة احمد والدارمي وابو حاتم وابو زرعة والبزار والدارقطني والنسائي وابو داود. نعم. انا قلت ابو زراعة ليس معهم ابو حاتم وابو داود والبزار والنسائي و الدارقط - [00:28:34](#) كل هؤلاء رجحوا الوجه المرسل. الوجه المرسل. لكن هذا المعنى ثابت في احاديث اخرى ستأتي بعد قليل. ولكن هنا نحن في في درس حديث وامامنا اسانيد لابد ان نشير ولو باختصار الى ما يمر بنا من علل يعني نكات حديثية - [00:28:54](#) باختصار وهذا الوجه الثاني هو الذي اه ذكره المصنف بعد ذلك. حينما قال حدثنا محمد بن بشار اخبرنا معاذ هشام ابن عبد الله الدستوائي هذا قال اخبرني ابي عن قتادة عن سعيد ابن ابي الحسن البصري رضي الله عنه - [00:29:14](#) قال كانت طبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من من فضة. وسعيد هذا من التابعين. سعيد من التابعين هذا الوجه الثاني هو الذي رجحه الحفاظ كما ذكرنا قبل قبل قليل. اما الحديث الثالث وهو - [00:29:34](#) حديث آآ جدتي هود بن عبدالله بن سعد آآ رضي الله عنه او رضي الله عنها نعم آآ بل جده عفوا جده لاه هو رجل واسمه مزينة الانصاري هذا الجد اسمه مزينة الانصاري. فهذا الحديث فيه طالب ابن - [00:29:54](#) صدوق وفيه هود ابن عبد الله ابن سعد هذا مقبول ان توبع كما قال الحفاظ ان توبع ولم يتابع في هذا ولم يتابع في هذا الحديث. والحديث فيه ايضا نكارة في متنه ما هي - [00:30:14](#) ايوه انه حل سيفه يوم فتح مكة او كان في سيفه يوم فتح مكة كان فيه ذهب قال طالب فسألته عن الفضة قالت كانت قطعة السيف فضة. كانت قبيلة السيف فضة. القطيعة هي التي شرحناها قبل قليل. كلها تدور في منطقة ايش - [00:30:32](#) المقبض. اما الحديث الذي يليه وهو حديث آآ الذي رواه الترمذي. من طريق آآ عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت سيوفي الى اخره. هذا الحديث اخرجه المصنف رحمه الله في الجامع. ولم يخرج احد من اصحاب الكتب سواه - [00:30:52](#) وفي اسناده عثمان ابن سعيد رحمه الله وخلاصة القول فيه انه ضعيف. ومدار الحديث عليه وهذا الحديث يصلح ان يكون جزء منه

يصلح ان يكون مثالا لنوع من انواع علوم الحديث. ما هذا النوع - [00:31:12](#)

ها المسلسل العملي مسلسل عملي لانه صنع سيفه على سيف التابعي والتابعي صنعه على سيف النبي صلى الله عليه وسلم هذا اه مثال المسلسل. وقوله هنا كان سيفه حنфия يعني على هيئة سيوف بني حنيفة. او - [00:31:32](#)

انه جلب من جهتهم. ومن لطائف ان بعض المتعصبة لمذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله. لما علق على هذا الحديث او غيره. وانه كان سيفه حنфия قال نسبة الى ابي حنيفة رضي الله عنه. وابو حنيفة لم يخلق اصلا قبل لكن - [00:31:52](#)

ان التعصب الاعمى يحمل الانسان على ان يقول مثل هذا واكثر. وترى التعصب موجود في كل المذاهب لكن يعني هكذا قدرا صارت الحنافية بالنسبة الى حنفي وكذا. والا يوجد متعصبة في الحنابلة والشافعية والمالكية والاحناق. وهي صور في الحقيقة محزنة -

[00:32:12](#)

موجودة في كتب اه التراجع حتى ان الانسان ليتألم جدا ان يقرأ في كتب الفقهاء في بعض المذاهب ان يقول يجوز زواج الشافعي بالحنفية او زواج الحنافية بالشافعي قياسا على جواز نكاح الذمية. الى هذا الحد - [00:32:32](#)

نسأل الله العافية. وهذا اذكره لا لتندر حقيقة ونضحك لكن ليحذر الانسان من مسالك التعصب. وان نبقي ان نقول ان الائمة رحمهم الله الاربعة براء من هذا التعصب. وانهم لا يقبلونه ولا يرضونه. بصحة العبارة عنهم جميعا بالفاظ مختلفة - [00:32:52](#)

تؤول الى هذا الحرف كل او ما اذا صح الحديث فهو مذهبي. اذا صح الحديث فهو مذهبي. فهذه قضية لابد ان نعرفها ان الذين

يتعصبون ويغلون في ائمتهم ليسوا على طريقة ائمتهم في الحقيقة. والائمة يعني لخص حالهم الشاعر حينما قال - [00:33:12](#)

يعني مبين منهجهم في هذا الباب يقول وقول اعلام الهدى لا يقبل كلامنا الا بنص ينقل فيه دليل الاخذ بالحديث. وذلك في القديم والحديث. فاسمع مقالات الهداة الاربعة. واعمل بها - [00:33:32](#)

فان فيها منفعة. قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقوالي حتى تعرضا الحديث والكتاب المرتضى. ومالك امام دار الهجرة. قال وقد اشار نحو الهجرة. كل كلام منه - [00:33:52](#)

ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رويتموه قولي اذ رأيتما قولي لما رويتموه فلتضربوا بقول الجدار ورأي المخالف الاخبار واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته بل اصل ذلك فاطلبوا اطلبوا الحديث القرآن. فاسمع مقالات الهداة الاربعة -

[00:34:12](#)

اعمل بها فان فيها منفعة. لقمعها لكل ذي تعصب. والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه وسلم اعني هذا ان الانسان لا آآ يبني علمه على آآ مدرسة فقهية لا بل اقول في هذه الاعصار المتأخرة لا يستطيع الانسان ان ينطلق في الفقه - [00:34:38](#)

على طريقة الصحابة والتابعين بحيث يأخذ من النصوص مباشرة. الية الية الاستنباط والاجتهاد عندنا ناقصة لا بد ان نعترف بهذا فلا بد من الانضواء تحت مدرسة ثم بعد ذلك يعني يتربى الانسان على الانصاف وعلى اعمال الدليل فاذا تبين - [00:34:58](#)

له ان قولنا من الاقوال خالف السنة فانه يعتذر للامام ويطبق السنة ثم يمضي. حتى تكون بناء حتى يكون بناؤه الفقهي بناء صحيحا وبناء منظبطا. اما الذي يخبط ويظن انه كالائمة الكبار كابن تيمية مثلا ولا كالائمة الاربعة انفسهم يعني انفسهم - [00:35:18](#)

يأخذ من النصوص وعنده قواعد اصول. فما عرف قدر نفسه في الحقيقة. وقد رأينا بعض الناس وهذه من العجائب انك تجده يقول هذه كتب تمذهبية مبناها على اقوال الرجال. طيب ما الذي تنصحننا به؟ قال انصحك بكتب اعتمدت - [00:35:38](#)

الدليل مثل ماذا؟ يقول لك انصحك بكتاب مثلا آآ كتب الشوكاني. لانه امام ومجتهد ومطلق اجيب معه العجيب ترى لا اتكلم عن الشوكاني. الشوكاني يعني امام وعالم ما في اشكال. اتكلم على هؤلاء في تناقضهم. ينقلك - [00:35:59](#)

من اتباع امام اه تتبعه امة وخلق عظيم من الناس وله مدرسة تعاقبت عليها القرون وكتبت في كتب في مذهبها في الكتب ها وشرحت وذا الى امام لوحده ليس له ايش؟ مذهب آآ ولا يعني اتباع ولا كتب يعني - [00:36:19](#)

تداولها علماء الامة والى اخره يبقى عالما لوحده فقط يمثل نفسه. وهذا تناقض في الواقع. يعني ان كان ولا بد من تقليد احد يا اخي خلوه يقلد ايش؟ احد الائمة الكبار. هذا تناقض. وانا اقول الانسان في البداية لابد له من انضباط. والا يخرج بلا شيء - [00:36:39](#)

ويطلع متشئت. ومن دعا ومن نعم ومثل هؤلاء ايضا الذين قبل قليل يقولون هذه تعتمد الدليل. طيب اسألك الامام احمد الشافعي ومالك وابو حنيفة وغيرهم من الائمة الثوري وابن جرير والاوزاعي. هؤلاء يعتمدون ماذا؟ على التوراة والانجيل يعني؟ يعتمدون على - [00:36:59](#)

يا شباب لا على الكتاب والسنة لكن كل يعني يصيب ويخطئ يجتهد وكل يؤخذ من قوله ويترك لكن من ظن انه ويبلغ مرحلة الاجتهاد من اول شي او انه قادر على الاخذ من النصوص مباشرة فقد اخطأ الطريق. وسيخرج هذا بكوارث علمية وشذوذات فقهية - [00:37:19](#)

شدت فقهية. ولذلك غالب الذين يخرجون عن هذه المدارس يأتون باقوال احيانا لم يسبق اليها. وكفى بهذا ايش؟ دلالة على خطأ هذا المسلك على خط هذا المسلك. واقول باختصار ان هذه المذاهب المتبوعة آآ الموجودة التي - [00:37:39](#) تعاقب عليها ائمة الدنيا لابد للانسان ان يدرك نقطة مهمة وهي ان الحق كما بين ذلك ابن رجب وغيره وان كان في بعض الاطلاقات نوع من التحفظ. الحق لا يمكن ان يخرج عن سواد الائمة قط. حتى يعرفه عالم في القرن العاشر او القرن الثاني عشر - [00:37:59](#) الحادي عشر فضلا عن القرون التي تأخرت او عاصرناها. لا لا يمكن ان يخرج الحق عن سواد الائمة ويعرفه واحد من الناس ويقال هذا هو الذي نظر وفحص في الدليل وو والى اخره. بل يقال اذا رأيت قولاً يخالف مثلاً الائمة الاربعة وجماهير السلف - [00:38:19](#)

بحيث لا يكاد يكون هناك خلاف بينهم. فاتهم فهمك واتهم رأيك. لماذا تركوا هذه الادلة التي انت الان بدأت تعملها وبدأت تظهرها وهم قد غفلوا عنها. ان كان حقا فلا يمكن ان يغيب عنهم. وان كان غير حق فمن حاجة الى البحث او ابرازه. انا قصدي من هذه الاخوة - [00:38:39](#)

الحديث عن المنهجية لكنني الشيب الشيب يذكر يعني. وان هناك بعض الناس يعيش تناقض علمي في هذه المسألة. ويقول لك اهم شيء الدليل واهم شيء الدليل وكأن الائمة هؤلاء ها لا يعظمون الدليل. والله ما عرفنا تعظيم الادلة الا منهم رحمة الله عليهم. ولا عرفنا تعظيم النصوص الا منهم. ولا ندعي - [00:38:59](#)

العصمة بافرادهم لكن العصمة مقطوع بها لمجموع الائمة لمجموع الائمة. فقول اجمعوا عليه واتفقوا عليه ولا يعرف لهم مخالف لا يمكن ان يكون احد يأتي بعد بعدهم بقرون فيصيب هذا الحق لان هذا يقتضي ماذا؟ ان الحق غاب عنهم وادركه متأخر - [00:39:19](#) وهذه مسألة ليست فقط في مسائل الفقه بل حتى في قضايا التفسير وفي بعض القضايا الاخرى ينبغي للانسان ان يتأني كثيرا جدا نعم. ثم قال رحمه الله اه او ساق الحديث الاخير وهو تابع للاسناد - [00:39:39](#)

الذي آآ قبله ايضا لكن مداره كما ترون على عثمان ابن سعيد وهو ضعيف الحديث. نعم. باب ما جاء في صفة درع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو سعيد عبدالله ابن سعيد الاشد اخبرنا يونس بن بكير عن محمد ابن عن محمد ابن - [00:39:59](#)

اسحاق ان يحيى ابن عباد ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه عن جده عبد الله ابن الزبير ابن العوام عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد تحته طلحة - [00:40:19](#) هتف سعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان ابن عيينة عن يزيد ابن خصيفة عن الشائب ابن يزن خصيفة عن يزيد - [00:40:39](#)

ابن قصي عندك بالفتح كما هي لاني ما حررت حقيقة لكنني اسمعها خصيفة لكن انطقها خصيفة حتى يتبين الامر. نعم. طيب. عن يزيد ابن خصيفتان الشائب ابن يزيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظهر قد ظاهر بينهما - [00:40:59](#)

هذا الحديث او الباب في صفة الدرع. الدرع هو ما ترون صفته الان هو هذا الذي يلبسه المقاتل اه اذا اراد ان يخرج الغزو. وقد فسروه بانه قميص من حلقات الحديد متشابكة - [00:41:26](#)

يلبسها المقاتل ليتقي ماذا؟ طعن الطاعن. والرماح والسهام التي قد تصله. وهي لاحظوها بهذه الصورة قطع من الحديد. قطعة

متشابهة من الحديد. هذا هو الدرع. والذي فوق هذا هو المغفر. وسيأتي ان شاء الله تعالى في الباب الذي بعده. هذا هو المغفار -

[00:41:46](#)

ان شاء الله تعالى في الباب الذي بعده. لكن الدرع ينتهي هنا على الاكتاف. وكأنه قميص لكنه من حديد. قميص لكنه من حديد واضح؟

طيب اما الحديث الاول وهو حديث آآ عبد الله بن الزبير بن العوام آآ عن ابيه فقد اخرج الامام - [00:42:06](#)

رحمه الله نفسه في الجامع وقال عنه في موضعين اخرجه في موضعين قال عن الموضع الاول انه حسن لا نعرفه الا من حديث محمد

بن اسحاق. وفي الموضع الثاني قال حسن صحيح غريب - [00:42:26](#)

صحيح غريب. والحديث ان شاء الله ان اسناده حسن. وابن اسحاق مدله اه لكنه صرح بالتحديث والسماع في رواية الامام احمد

رحمه الله لهذا الحديث. رواية الامام احمد لهذا لهذا الحديث - [00:42:46](#)

طيب قال رحمه الله وقال رضي الله عنه كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان. احد معروف جمل جبل شمال المدينة

تقريبا باربعة كيلو وهو جبل معروف - [00:43:06](#)

جدا يقول كان عليه درعان وهذا معنى قوله في الحديث الثاني ظاهر بينهما اي لبس درعا فوق فوق لبس درعا فوق درع. فنهض الى

الصخرة فلم يستطع. والسبب؟ ثقل الدرع - [00:43:16](#)

ثقل الدرع قال فاقعد تحتها طلحة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال سمعته صلى الله عليه وسلم

يقول اوجب طلحة اوجب طلحة يعني انه استحق بعمله هذا ان - [00:43:36](#)

يدخل الجنة. وله قصة رضي الله عنها اطول من هذا ذكرها الامام مسلم في الصحيح. وهذا الحديث اه اه اتبعه المصنف رحمه الله

بحديث السائب بن يزيد. وحديث السائب هذا وافقه على اخراجه من الائمة الامام ابن ماجه. في سننه. والسائل - [00:43:54](#)

يزيد صحابي صغير. لم يدرك احدا لانه ولد في السنة الثانية او الثالثة للهجرة. لم يدركها يعني لم يعني كان عمره سنة او لما جاءت

احد او ثلاث بالكثير. فيكون هذا الحديث مثالا لمرسل الصحابي. يكون هذا الحديث مثالا - [00:44:14](#)

تطبيقا لمرسل الصحابي. وهذا الحديث صححه اسناده البوصيري على شرط البخاري وسنده لا بأس به ايضا. لا بأس به ايضا. وفي

هذا الحديث والذي قبله ان الانسان عليه ان يفعل الاسباب. واذا فعلها فان هذا لا ينافي التوكل ابدا. فسيد المتوكلين صلى الله عليه

وسلم ظاهر - [00:44:34](#)

بين درعين ولم يلبس درعا واحدا فقط. وهذا يقتضيه الحال فان الحرب التي خرجوا اليها وهي احد حرب شرسة. وانتم تعلمون ما

الذي حصل فيها من آآ انتصار في اول الامر ثم هزيمة في اخر في اخر الامر. وفي هذا رد على الذين يعطلون الاسباب - [00:45:04](#)

كبعض الصوفية وبعض المتمسكة الذين يزعمون انهم اذا فعلوا ذلك وانهم توكلوا على الله يسخر الله لهم ايش؟ من يقوم بهم. وقد

ذمهم الامام احمد نما شديدا. يعني باولئك الذين يذهبون المسافات الطويلة - [00:45:24](#)

ويقولون سيرزقنا الله. قال هؤلاء يتعرضون لسؤال الناس. والسؤال قد يكون ايش؟ صريحا. كان يقول اعطني وقد نوع من التلميح

سؤال غير صريح. كأنه يقترب من الناس ليروا ما عنده شيء تفضل نطعمك نطعمك. ولا شك ان هذا مذموم - [00:45:44](#)

والانسان ينبغي له ان يكون عزيز النفس والا يجعل هناك مجال آآ يعني مساعدتي في مثل هذه الامور وهو قادر. اما اذا كان عاجز

وغير قادر فامر به وبين وسهل بل على المسلمين ان يساعده. هذا فيما يتعلق بصفة - [00:46:04](#)

درع النبي على صاحبه افضل الصلاة والسلام نكمل ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب وباللله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:24](#)